# السياحة الترفيهية والعلاجية
## ودورها في دعم الاقتصاد الليبي

أ. امراجع عطية آدم السحاتي
جامعة بنغازي الأهلية
*sahatyadm@yahoo.com*

**مقدمة:**

صارت السياحة بوجه عام بكافة أنواعها تلعب دوراً مهماً في دعم اقتصاد الدول، وتزيد من ناتجها الإجمالي القومي كما صارت تساهم في التنوع الاقتصادي، كما صارت تلعب دوراً مهماً حتى في السياسة الخارجية للدولة من خلال البعد الجيو سياسي، وهو مصطلح له علاقة بتأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض على السياسة والجيو سياسية هي الطريقة التي تؤثر فيها المساحة والتضاريس والمناخ على أحوال الأمم والشعوب.(1)

تعدّ السياحة الآن أكثر الصناعات نمواً وأكثرها تطوراً، وبالتالي فهي تتناغم مع التنمية المستدامة وأشير بأنّها مرتبطة بتطور العلاقات البشرية، وهذه الصناعة أو هذا النشاط يستطيع استيعاب العالم بأسره، وهي صناعة لا تندثر، وهي كذلك تنمو باستمرار. وتتطور العامل الجغرافي كالمساحة، والمناخ، والتضاريس، وغيرها تعدّ من المقومات السياحة الأولية في ليبيا إذن هنا شيء يلمح بالتأثير على التغيرات الجيو سياسية. من خلال ذلك نجد دول كثيرة تعتمد على السياحة في الشأن الاقتصادي، والسياسي، وبالطبع في الشأن الاجتماعي، والثقافي، والبيئي، بحيث صارت السياحة تؤثر على العامل السياسي من خلال منح قيمة للدولة ذات الأهمية السياحية حيث نجد دول مثل مصر وتونس والمغرب تلعب السياحة دوراً مهماً في شأنها السياسي إضافة إلى أنّها تساهم في توظيف أعداد مما هم في خانة البطالة، كما تساهم السياحة في نشر ثقافات الشعوب والأمم من خلال عرض تراثها الثقافي، كما

---

(1) جاسم سلطان، **مناهج البحث في الجغرافيا السياسية**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2007م، ص30.

تساهم في حماية البيئة من خلال السياحة البيئية والتي يقصد بها " زيارة أو سفر إلى مناطق طبيعية غير معرضة نسبياً لأية أضرار، وذلك للتمتع بالطبيعة وأية معالم ثقافية حاضرة وماضية ترافقها."(1)

وليبيا بها مقومات أولية للسياحة بحاجة لتوظيفها في النشاط السياحي لخدمة سياستها واقتصادها وبيئتها من خلال جذب الاستثمارات السياحية إلى ليبيا للاستثمار في السياحة، خاصة وأنّ ليبيا تمتلك مقومات أولية، أو أساسية للسياحة متنوعة من خلال آثارها المتنوعة ومن خلال ثقافاتها وحضاراتها المتعددة المتواجدة في كل مكان من ليبيا على الساحل وجباله وعلى الصحراء وجبالها، ومن خلال الموقع الجغرافي ومناخه المعتدل. إنّ توظيف السياحة في دعم الاقتصاد صار من أهم الأنشطة الاقتصادية خاصة وأنّ مقوماتها الأولية دائمة. وليبيا تمتلك جزء من المقومات التي تساعد على السياحة وهي مقومات أولية أو أساسية ولكن هناك جزء مكمل من المقومات التي تساهم في إنجاح السياحة، وجذب الاستثمار سواء من الداخل أو من الخارج فيها غير متوفرة وهي أهم الحلول والمعالجات التي تساهم في نمو السياحة وهي مقومات ثانوية مكملة، والمقومات السياحية الأولية أو الأساسية تمتاز بشيء من الثبات، أما المقومات السياحية الثانوية فهي متغيرة وغير ثابتة قد تتغير في السنة عدة مرات.

تعدّ السياحة العلاجية والترفيهية من ضمن أنواع السياحة ومن أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم لما لها من مردودات متعددة منها المردود المادي حيث إنّها تزيد من الناتج الإجمالي القومي، ومنها كذلك المردود السياسي ولها دور في السياسة الخارجية من خلال البعد الجيو سياسي، ومنها كذلك المردود البيئي حيث إنّها من الأنشطة الصديقة للبيئة. وليبيا من الدول التي تمتلك مقومات سياحية أولية يمكن أنْ يقام عليها مثل هذا النشاط.

يحاو ل الباحث في هذه الدراسة إبراز أهم الأماكن التي يمكن أنْ تقام عليها السياحة الترفيهية والعلاجية، ودور هذا النوع من السياحة في دعم الاقتصاد الليبي، كما يحاول الباحث إبراز أهم التحديات التي تواجهها وكيفية معالجتها من خلال طرح التساؤل التالي:-

(1) **سياحة بيئية،** 2017م، https://ar.wikipedia، تاريخ الاطلاع عليه: 2021/10/10م.

- هل هناك مقومات للسياحة العلاجية والترفيهية في ليبيا يمكن أنْ يكون لها دور في دعم الاقتصاد الليبي؟ وما هي أهم التحديات التي تواجهها؟ وما الحلول والمعالجات لتلك التحديات؟

أما **أهمية الدراسة:** فهي توضح أهم التحديات التي تعاني منها السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا وتقديم حلول ومعالجات للقضاء على تلك التحديات، إضافة الى أهمية هذا النوع من السياحة،

**هدف الدراسة:** هو إبراز دور السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا في دعم الاقتصاد الليبي.

منهج الدراسة: قامت الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة .

هذا وقد قسمت الدراسة إلى الآتي:

أولاً: التعريف بالسياحة الترفيهية والعلاجية.

ثانياً: أهم المقومات السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا.

ثالثاً: أهمية السياحة الترفيهية والعلاجية في دعم الاقتصادي الليبي.

رابعاً: أهم التحديات التي تواجه السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا.

خامساً: أهم المعالجات.

سادساً: النتائج والتوصيات.

**أولاً: التعريف بالسياحة الترفيهية والعلاجية:**

تعرف السياحة وبوجه عام لغة: بأنّها الضرب في الأرض أي الانتقال، والمشي من موقع إلى آخر سواء في دولة معينة، أو إقليم محدد، أو حول العالم من أجل الوصول إلى حاجات معينة، وبعيدة عن مكان السكن الدائم، أو بيئة الأعمال، أو الحروب. وعرفت اصطلاحاً عدة تعريفات لعدم اتفاق على مصطلح محدد ولكن أهمها تعريف منظمة السياحة العالمية حيث قالت: إنّ السياح هم: "جميع الأشخاص الذين يوجدون في مكان ما لمدة 24 ساعة بهدف الحصول على وسائل الترفيه التي تشمل الإجازات، والرياضة، والاستجمام، وأنّ السياحة هي كافة النشاطات، أو التصرفات التي يطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم، ولأي هدف معين إلا الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى

العمل. وقيل إنّ السياحة: " هي السفر بهدف الترفيه، أو التطبيب، أو الاكتشاف."[(1)]

وقيل إنّها: "سفر الفرد من بلد لأخرى للاكتشاف، أو الترفيه، أو للسياحة العلاجية"[(2)]، والسياحة لها أركان كالنقل بأنواعه، والإيواء، والبرامج. وهي أنواع منها الدينية، والثقافية، والعلاجية، والرياضية، وسياحة التأمل، وسياحة المغامرات، والسياحة الترفيهية، والسياحة البيئية، وغيرها.

أ- **مفهوم السياحة الترفيهية:**

السياحة الترفيهية تعدّ من أشهر أنواع السياحة، وهي الأكثر نشاطاً وتحركاً في أنواع السياحة. وقد لصقت تعريفات السياحة بها، وتعتمد عليها معظم الدول في النشاط السياحي، وتعدّها مصدراً مهماً في دعم اقتصادها، فدولة مثل مصر تعدّها من أهم مصادر الدخل القومي للبلاد.[(3)]

اهتمت الكثير من الدول بهذه السياحة، واعتمدت عليها اعتماداً كلياً في اقتصادها القومي وكانت من أهم مصادر دعم اقتصادها القومي مثل مصر التي تعدّ إحدى الدول التي تهتم بمثل هذه السياحة، وبالسياحة عامة حيث تعدّ من أشهر أنواع السياحة فيها، وهي تجذب السياح من كل مكان في العالم حيث توفرت معظم مقوماتها الأساسية مثل: المناخ المعتدل، وكثرت الأماكن الأثرية بها، والعديد من وسائل الترفيه الأخرى[(4)].

ب- **مفهوم السياحة العلاجية:** وهي السفر بهدف العلاج والاستجمام في المنتجعات الصحية، وقد عرفها البعض بأنّها: " السفر لغاية العلاج، والاستجمام، والراحة في المنتجعات الصحية في آن واحد."[(5)]

---

(1) **تعريف السياحة**، 2018م، mawd003.com ، تاريخ الاطلاع عليه: 2021/9/17م.

(2) **تعريف السياحة وأنواعها وأهميتها لدول العالم**، keef24.com،2016، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/18م.

(3) **أنواع السياحة**، https://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/12م.

(4) **السياحة العلاجية وأهم الأماكن السياحية**، https://negypt.net/ar، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/13م.

(5) **السياحة العلاجية المراكز الطبية أو الطبيعة**، 2017/10/24م، -https://www.sa2eh.com/ 266112.html، تاريخ الاطلاع عليه 2021م/9/17م.

والسياحة العلاجية تنقسم إلى نوعين هما السياحة العلاجية أو الطبية وتتم داخل المراكز الطبية، أو المستشفيات ذات الكفاءة العالية، أما الأخرى فهي السياحة الاستشفائية، والتي تقوم على المياه الكبريتية، وحمامات الرمال."[1] وطبعاً هذه المقومات متوفرة في ليبيا كالمياه الكبريتية والرمال.

هناك دول رائدة في مجال توظيف بعض مقومات السياحة بوجه عام والعلاجية بوجه خاص في السياحة العلاجية يمكن الاستفادة من تجربتها في هذا المجال خاصة وأنّ هذه التجارب لدول عربية مثل تونس التي عدّت من الدول الرائدة في مجال السياحة الاستشفائية بعد أنْ وظفت مناطق في شمالها وجنوبها حيث أشير أنّ لديها أربعة محطات استشفائية، وخمسين مركزاً للعلاج بالمياه الطبيعية، وستين مركزاً للعلاج بمياه البحر، وخمسين مركز نقاهة، وثمانية عشر نبعاً مائياً جوفياً حاراً. إضافة إلى الكثير من الحمامات الشعبية، وقد أشير أنّ أهم المناطق التي تمارس فيها السياحة العلاجية: قربص، وحمام بورقيبة، وجبل الوسط، وزغوان، وحمام بنت الجديدي، والخبايات، وشانشو بحامة قابس. كما وظّفت الإمارات العربية المتحدة عين الفايضة، وبحيرات الينابيع الكبريتية، ومنطقة بأسفل جبل حفيت والتي تتميز بمياه معدنية لها دور في الاستشفاء وهي تعالج أمراض مثل الروماتيزم، والأمراض الجلدية ، كما تعدّ الينابيع، وعيون المياه الكبريتية كعين خت وأم عرج برأس الخيمة، ومضب والغمور بالفجيرة، والعين الكبريتية بمنطقة الطويين، والعين الكبريتية بمدينة العين من أهم الأماكن التي تساهم في السياحة العلاجية. وفي مصر هناك أماكن تم توظيفها لغرض جذب السياحة العلاجية لدعم اقتصادها القومي من تلك الأماكن الحمامات الكبريتية في حلوان والتي تعدّ مهمة في علاج الامراض الجلدية، وهناك كذلك حمامات فرعون في رأس السدر، وكذلك حمامات الطمى والدفن في أسوان للعلاج من الروماتيزم، كما وظّفت رمال سفاجا في علاج الصدفية، وعيون موسى في جنوب سيناء والتي تمتاز بمياه كبريتية حرارتها 37 درجة مئوية طوال العام، كما وظّفت رمال ومناخ واحة سيوة في جذب السياحة العلاجية. كما تعدّ الأردن هي الأخرى من الدول العربية التي وظّفت الكثير من الأماكن الصالحة لإقامة السياحة العلاجيـة خاصة القريبة من البحـــر الميت وعند حمامات ماعين. وليبيا لديها الكثير

(1) المرجع السابق نفسه.

من الأماكن التي تعادل المناطق التي ذكرت بالإمكان استثمارها في السياحة العلاجية.[1]

إذن السياحة الترفيهية والعلاجية يدخلان ضمن نطاق النشاط السياحي وهما نوعان من السياحة. كما تعدّ السياحة الترفيهية وسيلة من وسائل العلاج النفسي حيث إنّها تقضي على القلق والتوتر، وتنعش النفس، وتحول الغم والقلق الذي يصيب بعض الأفراد، كما أنّها توفر بيئة صحية خالية من التلوث خاصة في الأماكن الجبلية، والصحراوية، والشاطئية. إذن كلّاً من السياحة الترفيهية والعلاجية مرتبطتان ببعضهما البعض وكليهما يعدان من مصادر دعم الاقتصاد.

**ثانياً: أهمية السياحة الترفيهية والعلاجية في دعم الاقتصادي الليبي.**

لقد صارت السياحة من العوامل المؤثرة في التغير الجيو سياسي في عالم السياسات الخارجية حيث صارت الدول المتقدمة سياحياً تستطيع أنْ تمرر ما ترغب فيه في المحافل الدولية، وصارت الكثير من الدول وخاصة المؤثرة في النسق الدولي تنظر إليها بنظرة خاصة وفق مصالحها ومصالح مواطنيها، حيث نجد مصر من أهم الدول السياحية التي تنظر إليها الدول بنظرة خاصة وفق ما تنتجه صناعة السياحة في مصر والتي وظّفت مقوماتها السياحية الأولية والثانوية في جذب أكبر قدر من السياح إليها من كافة أنحاء العالم فقد لوحظ ذلك واضحاً في اختيار بطرس غالي أميناً عاماً للجمعية العامة للأمم المتحدة، واختيار البرادعي ليكون المسئول الأول عن وكالة الطاقة الذرية لعدة سنوات، كما نجد معظم الدول الإسلامية تساهم في تعزيز السياسة الخارجية السعودية بسبب عامل السياحة الدينية فيها. مما تقدم نجد أنّ للسياحة دور في توجيه السياسات الخارجية للدول.

كما تأتي أهمية السياحة في أنّها نشاط يساهم في زيادة الناتج الإجمالي القومي، وبالتالي فهي تساهم في التنوع الاقتصادي للدول التي تعتمد على نشاط واحد مثل ليبيا التي تعتمد على ناتجها الإجمالي القومي من النفط الذي يتجاوز 95% تقريباً. إذن السياحة تساهم في التنوع الاقتصادي، وتزيد من الناتج والدخل الإجمالي القومي، وهنا يرد سؤال يقول: ماذا نقصد بالناتج والدخل الإجمالي القومي ؟ والإجابة: الناتج الإجمالي القومي هو "

(1) المرجع السابق نفسه.

عبارة عن إجمالي قيمة السلع والخدمات التي يتم إنتاجها في إطار اقتصاد دولة ما، وأما الدخل القومي الإجمالي فهو: " عبارة عن مجموع الدخل التي تتحصل عليه عناصر الإنتاج مقابل إسهامها في عملية الإنتاج لإنتاج السلع والخدمات في إطار الاقتصاد القومي لدولة ما خلال فترة زمنية معينة تصل في العادة إلى سنة كاملة."[1]

كما أنّ السياحة تساهم في حماية البيئة عندما تعتمد على أنواع معينة من السياحة كالسياحة البيئية التي هدفها المحافظ على البيئة.

كما أن السياحة تساهم في القضاء على البطالة وتحد من الفقر والجريمة عندما يستفيد منها الكثير من العاطلين عن العمل . إذن هنا نجد السياحة تساهم في حماية الأمن الاجتماعي والحفاظ على المجتمع .

**ثالثاً: أهم المقومات السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا.**

**أهم المقومات السياحة الليبية الأولية:**

والمقومات هي المميزات، ولقد أطلقنا على المقومات السياحة الثابتة الأولية؛ لأن هناك مقومات ثانوية غير ثابتة تلازم نجاح السياحة، وتساهم في دعم الاقتصاد الليبي والتي جاءت من ضمن أهم الحلول والمعالجات . ليبيا من الدول التي تمتلك مقومات سياحية أولية وهي طبيعية واصطناعية يمكن توظيفها في السياحة بأنواعها وخاصة السياحة الترفيهية وكذلك العلاجية، وتكون عاملاً مهماً في المساهمة في دعم الاقتصاد الليبي، وتعدّ من المقومات الأولية فهي تمتلك موقع مميز يمتاز بالكثير من المقومات السياحية الأولية من ناحية المكان والمناخ المعتدل حيث هناك مناطق ومدن جبلية، وصحراوية، وشبه صحراوية، ومن أهم تلك المدن الجبلية التي تكثر فيها مقومات السياحية الأولية جادو أو فساطو وهي تقع في شمال غرب ليبيا، ومن أهم معالمها الأثرية عدد من المساجد الإسلامية مثل مسجد إطرميسن ومسجد أمي عيسى، ومسجد أمي يونس وغيرها، كما توجد بها الكثير من العيون المائية والبحيرات مثل بحيرة عين الزرقاء السياحية، وعين تموقط، وعين مزو، كما توجد بها قصور يطلق عليها بالأمازيغية إغوسراو مثل غاسرون جادو أي قصر جادو، وغاسرون إخافورن أي قصر

(1) مصطفى عبد الله خشيم، **موسوعة علم العلاقات الدولية**، الدار الجماهيرية لنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط1، 1995م، ص191.

الشهداء، وغاسرون أزوقّاغ أي القصر الأحمر، كما يوجد بها معالم أخرى مثل تومان أدرار، الأكلنديت وهي قرية مهجورة، تالاتن وتدجين، ايوارنوغن، تمودين، ماطس، ماطسن اركان، ماصر، تسيلوا، غور، تيركين، امقبل، امبحر، غرأبو، كلّو، تينزرت، مورو، تاحواريت، اوكلمم، ايسلي، مغاكوم، تالات مقرن، ايرورن ايدود، اجمرن ماطس، اوسفن توجي، غدّو، الترشن اينومار، كما توجد بها مناطق أثرية أخرى مثل منطقة طرميسة الأثرية وتموقط وهي قرية أثرية بها نبع ماء غزير، والعين الزرقاء وهي عبارة عن بحيرة تقع أسفل الجبل، وتحتوي المناطق القريبة منها أيضاً الكثير من المواقع السياحية الجميلة ومنها أم القرب (نانا تالة).[1]

كما تعدّ مدينة اغدامس من المدن التي تمتلك مقومات أولية سياحية للسياحة بوجه عام والسياحتين الترفيهية والعلاجية كثيرة، وهي على الحدود بين تونس والجزائر، وكانت تسمى قديماً مدينة القوافل، في عام 1986 م تم وضعها على لائحة المواقع التراثية وفقاً للمعايير الثقافية ومعالم الأثرية خلال الاجتماع العاشر للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة التربية والثقافة والعلوم، ويوجد بها متحف يحتوي على كنوز تاريخية ثقافية تعود إلى فترات متعددة بدءاً من العصر الحجري، وبعض الكائنات المتحجرة ، مروراً بصناعات الطوارق التق ليدية، وانتهاء بنماذج من الحياة البرية ، كما تمتلك آثاراً رومانية تشبه الأصنام مصنوعة من حجر الجبس قيل إنّها كانت معابد، وأنّها تعود إلى حضارة الجرمنتيون، كما توجد بها القصور الرومانية مثل قصر الغول، وقصر بن عمير، وقصر مقدول، وبها مكان يقال له عين الفرس وهو نواة مدينة غدامس الأثرية ، كما توجد بها بحيرة مجزم وهي تعرف باللغة المحلية مجزم ناول أي سبخة ناول، وهي بحيرة ذات مياه شديدة الملوحة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة.[2]

كما تعدّ مدينة القلعة أو غرم كما يطلق عليها سكانها من المدن الجبلية التي تمتلك مقومات سياحة أولية كثيرة كالآثار القديمة في قصبة صفيت الرومانية، وجوامع تاريخية مثل جامع محمد بن إدريس، وجامع ارنون، وجامع امزير، وجامع المخلوفي، وجامع الشيخ علي القلعاوي وغيرها، وهي تشمل القلعة الجديدة، والقصبة، وارنون، والحومة، وتادويت، واغرم

(1) جادو، 2018م، https://ar.wikipedia.org/wiki/، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/11م.
(2) **مدينة غدامس الأثرية**، 2019م، https;mawdoo3.com/، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/13م.

أبو مقر، وقصبة عكة، كما توجد بالقلعة عيون مائية من أشهرها عين تافتشنا، وعين كودجات، وعين الوسط، وعين نانا تلا، وغيرها من العيون التي اختفت بسبب عوامل طبيعية وغير طبيعية.[1]

كما تعدّ مدينة يفرن أو الكهوف الكثيرة من المدن التي تمتلك الكثير من المقومات السياحية الأولية تساهم في إقامة السياحة التريفيهية، وتدعم الاقتصاد الليبي أهمها الآثار الروماني المعروف باسم قصبة صفيت، وكذلك القرية الأثرية الموجودة في تقربست، وقصر ماجر بتاغمة، والقرية الأثرية الموجودة في القصير، بالإضافة إلى الجوامع القديمة مثل جامع الشيخ عامر الشماخي الذي يعود تاريخ بنائه إلى عام 165هـ، بالإضافة إلى قلعة الوادي وتامديت، كما يوجد بها معلم أثري يسمى بيت إسليين التراثي والذي يزيد عمره عن 200 سنة، وبها المدينة الأثرية القديمة أم الجرسان والتي يوجد أغلبها تحت الأرض والتي يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من 200 سنة.[2]

وكما هناك المنطقة الجبلية في الشرق الليبي بمنطقة برقة وتعدّ من أهم الأماكن السياحية وبها مقومات سياحية أولية للسياحة الترفيهية والعلاجية كثيرة كالمناظر الطبيعية للجبال، والغابات، والأودية، والشطوط التي تجاور الجبال إضافة إلى الآثار الموجودة في مدن كثيرة من الجبل الأخضر مثل الآثار الإغريقية في شحات قورينا، وآثار توكرة، وآثار طلميثة والتي تمثل متاحف طبيعية، وكذلك توجد معالم أثرية الإسلامية في درنة وأوجلة مثل المساجد التي بنيت في العهد العثماني الأول والثاني في كل من بنغازي ودرنة، كما توجد بالغرب الليبي وتحديداً في الخمس آثار تعدّ من مقومات السياحة الأولية للسياحة الترفيهية والعلاجية مثل آثار لبدة، كما تعد آثار صبراتة هي الأخرى وشطوطها من المقومات السياحية الأولية في ليبيا للسياحة الترفيهية والعلاجية لما تمثله من بيئة خالية من التلوث واعتدال جوها ، كما توجد معالم أثرية إسلامية في طرابلس وتاجوراء متمثلة في عدد من المساجد التي بنيت أبان الحكم العثماني لطرابلس وغيرها من المعالم كمتحف السرايا والمدينة القديمة ، كما تعتبر

(1) قلعة يفرن، 2018م، https;//ar.wikipedia، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/25م.

(2) صابري السعو، مدينة يفرن الليبية، https://mawdoo3.com، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/18م.

الصحراء الليبية من أهم مقومات السياحة عموماً والسياحة الترفيهية والعلاجية خصوصاً وهي صحراء مترامية الأطراف صحراء شبه بكر خالية جزئياً من التلوث تمتلك موارد طبيعية كثيرة من رمال وعيون كبريتية ومياه ومعالم أثرية ومناطق تصلح لإقامة مشاريع للسياحة الترفيهية والعلاجية صديقة للبيئة تساهم في دعم الاقتصاد الليبي، كما كانت تنمو بهذه الصحراء أشجار الطلح بكثرة بالنطاق العلوي لجبال تيبستي في الجنوب على الحدود الليبية التشادية، وكذلك كانت هناك نباتات الوديان الصحراوية بكثرة مثل الدفلة في وسط الصحراء الليبية والجنوب، وكانت هناك نبات استبس شبه صحراوي مع نباتات مثل النسي أو نسي ودان ينبت في الجنوب الشرقي، وأشجار الطلح بالنطاق السفلي لجبال تيبستي في أقصى الجنوب الشرقي، وأشجار طلح سيال في حمادة تيبستي أقصى الجنوب الشرقي، وكذلك كانت توجد حيوانات متأقلمة مع البيئة الصحراوية بكثرة منها ما انقرض، ومنها ما يوشك على الانقراض وهي تحتاج إلى حماية من خلال إقامة محميات لها في الأماكن التي كانت تعيش فيها مثل الضبع المخططة التي كانت تكثر في الجنوب الشرقي والغربي[1].

إذن هناك مقومات أولية للسياحة الترفيهية والعلاجية يمكن أن تقام بها السياحة الترفيهية والعلاجية وهي عامل مهم في دعم الاقتصاد الليبي وتنوعه، وهذه المقومات طبيعية واصطناعية، وأهم تلك المقومات الآتي:

**أ- المقومات الأولية الطبيعية للسياحة الترفيهية :-**

وهي قد تكون على الساحل، أو على جبال الساحل، أو في الصحراء وجبالها وهي تتمثل في الآتي:

1- **الموقع:** تقع المناطق الساحلية والجبلية في شمال ليبيا، وأهم المناطق الجبلية جبال نفوسة والجبل الأخضر وهي جبال مرتفعة بعض الشيء بعضها تكسوها الأشجار دائمة الخضرة كالبطوم، والعرعار، والسدر، والجداري، والصنوبر الحلبي، أما المنطقة الصحراوية فهي تقع في الجزء الجنوبي لليبيا وهي تكثر فيها الرمال، والكثبان الرملية، والمعالم التاريخية للعديد من الحضارات بالقرب منها جبال تاريخية مثل جبل أكاكوس، وجبل العوينات، وجبل اركنو. كما

(1) أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، **الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية**، 1978م، ص ص57، 58.

توجد جبال بركانية تكون أشكال من بقايا كتل جبلية، وسلسلة جبال تيبستي والمغارات التي بها، وجبل تادرارت جنوب غات، وجبل نقي، وجبل أوري جنوب ربيانة، وجبال ايدينين واودان القريبة من غات والتي نسج عنها الأساطير الخرافية عن الجن.(1)

2- **التضاريس:** الأراضي الليبية يمكن تقسيمها إلى الآتي:

2/1- **السهول الساحلية** : كانت تمتد من غرب الإسكندرية إلّا أنّ الاستعمار قام بترسيم الحدود بحيث تكون أجزاء من برقة في مصر إلّا أنّها الآن من أمساعد، وتزحف الصحراء شمالاً إلى السهل الساحلي وهذا السهل منقطع إلى أحواض صغيرة حتى بنغازي بعدها يتحول إلى سهل ممتد من شرق خليج سرت وإلى أنْ يحده الجبل الأخضر، بعد ذلك يكون السهل ضيقاً في الشمال بعدها يأخذ في الاتساع جنوباً إلى أنْ يصل في سهول سرت وتحف به عدد من السبخات مثل سبخة السلماني المنعدمة الآن، وسبخة كركورة واللثامة وغيرها، ويفصل هذه السبخات عن البحر سلاسل طويلة من الكثبان تتكون من الصخور الجيرية. وهذا الساحل منخفض يمكن توظيفه في السياحة الترفيهية والعلاجية التي ستساهم في دعم الاقتصاد الليبي وتساهم كذلك في تنوعه.(2)

بعد سهل بنغازي ينطلق سهل سرت وهو أكثر اتساعاً من سهل بنغازي وهو يأخذ في الارتفاع تدريجياً نحو الداخل، ويشكل خليج سرت قوساً كبيراً في الساحل الليبي والبالغ طوله حوالي 750كم، وتوجد من حوله رمال منخفضة تحف به سلاسل من الكثبان الرملية المرتفعة فيه تختلط بالبحر فتبدو بيضاء، وتشرف السلاسل الكثبانية في الداخل على أحواض مستطيلة بامتداد محاذية الساحل حيث تغمرها مياه مالحة وبعضها تغطيها تربة ملحية وهي بها عدد من السبخات أهمها سبخة تاورغاء. وفي غرب خليج سرت تقترب بعض الشيء حافة الهضبة الليبية من البحر ولا يكون بينها وبين البحر إلّا مناطق ساحلية بسيطة من أهمها المنطقة الممتد من مصراتة إلى زليتن، وحافة هذه الهضبة تنحدر بسرعة إلى السهل وتخترقها

(1) عبد الحميد شمس الدين، **تعريف البيئة**، 2014م، www.shabol.com/، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/12م.

(2) محمد محمود الصياد، **معالم جغرافية الوطن العربي**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1979م، ص169.

أودية كثيرة عميقة مثل وادي كعام، الساحل فيها رملي منخفض تتخلله بعض الكثبان الرملية المرتفعة قليلاً والتي بعضها يطل على البحر مباشرة.[1]

2/2- **المرتفعات الشمالية**: تمتد هضبة الدفنة والبطنان من حدود مصر الغربية إلى الأطراف الجنوبية الشرقية إلى خليج بمبة يقسمها الخليج الذي تطل عليه مدينة طبرق إلى قسمين الأول هو الدفنة في الشرق، والثاني هو البطنان في الغرب حيث تمتد متوازية مع الساحل يفصلها شريط ساحلي ضيق. وتخترقها عدد من المنخفضات بعضها يقطعها طولي، والبعض يقطعها عرضي، ويجري في الهضبة عدد من الأودية أغلبها ينحدر من الحافة الشمالية وهي سريعة وقصيرة، أما الأخرى فطويلة نسبياً تأتي من الداخل. تشكل معظم شبه الجزيرة المحصورة بين خليجي بمبة في الشرق وخليج سرت في الغرب هضبة عالية نسبياً وهي الجبل الأخضر الذي ينحدر نحو الساحل حتى سهل ضيق يختلف الاتساع، ينحدر الجبل الأخضر نحو الداخل تدريجياً إلى أنْ ينتهي إلى الصحراء البرقاوية، وتعدّ منطقة سيدي الحمري خط تقسيم المياه بين الأودية التي تنحدر إلى البحر في الشمال والتي تذهب إلى الصحراء في الجنوب من أشهر تلك الأودية وادي درنة، ووادي الكوف، أما الأودية التي تنحدر جنوباً فهي وادي سمالوس ووادي تاناملو. ومن نواحي الخمس تبدأ جبال طرابلس وهي تمتد لمسافة 500 كم تقريباً وهي تتخطى الحدود الليبية إلى تونس وتحمل أسماء مختلفة من الشرق إلى الغرب القصبات، ترهونة، غريان، ثم جبل نفوسة وهي تكاد تشرف من الشرق على مياه البحر الأبيض المتوسط متباعدة عن الساحل بالتدريج وتشبه مرتفعات برقة، وتكون أشد انحداراً نحو الشمال لكنها تنحدر تدريجياً نحو الجنوب إلى أنْ تنتهي في منطقة القبلة التي تفصلها عن هضبة الحمادة، وتأخذ في الانخفاض نحو الغرب أقل حدة، وينحدر من جبال طرابلس الكثير من الأودية أهمها ا لأودية التي تسير شمالاً إلى سهل الجفارة مثل وادي المجينين، ووادي الأثل، وتنحدر بعض الأودية غرباً لتنتهي في منطقة العرق الشرقي الكبير في الجزائر وتتجه نحو الجنوب والجنوب الغربي إلى غدامس ودرج.[2]

2/3- **المنخفضات الشمالية** : تحتل حوضاً واسعاً ذا تصريف داخلي يتدرج في الانخفاض من

---

(1) محمد محمود الصياد، مرجع سبق ذكره، ص ص 170، 171.

(2) المرجع السابق نفسه، ص172.

الجنوب إلى الشمال، وتوجد به واحات كواحات برقة وأهمها: واحة الجغبوب، وواحات أوجلة، وإلى الشمال مباشرة جبل السودة. ويوجد منخفض بيضاوي الشكل يتراوح ارتفاعه من 250- 300 متر فوق سطح البحر فيه تتواجد واحات الجفرة تخترقها سلسلة من الجبال تقسمها إلى قسمين تعتمد في مواردها المائية على أمطار جبل السودة ومن أقصى الغرب يوجد منخفض فيه واحات درج وغدامس.[1]

**2/4- حوض فزان:** حوض بيضاوي الشكل مرتفع يحده من الشمال هضبة الحمادة الحمراء، ومن الجنوب والجنوب الشرقي سرير تيبستي، وتحده من الجنوب الغربي هضبة الهجار، ومن المرتفعات المحيطة بهذا الحوض فتحات متسعة، وهي تقع بين مرتفعات الهاروج الأسود، وسرير تيبستي، وفي الجهة الغربية تمتد بين الطرف الغربي للحمادة الحمراء ومرتفعات تاسيلي، ويعدّ حوض فزان هضبة داخلية محاطة بالمرتفعات تقطعها بعض الأودية المنخفضة تتجه من الغرب إلى الشرق مثل وادي الشاطئ الممتد من الحمادة الحمراء إلى الجنوب ويوازيها، يفصل بينها وبين سرير قطوس وكثبان الدهان، وأهم واحاته وادي الشاطئ ادري وبراك، كذلك هناك وادي الآجال وهو يفصل بين كثبان الدهان وحمادة مرزق وبطول حوالي 500 كم تقريباً وعرضه ثمانية كيلو متر تقريباً وهو يلتقي بوادي الشاطئ بواحة زيغن، وبه عدد من الواحات أهمها واحة سبها، ثم بعد ذلك وادي الجفرة ويشمل من الغرب إلى الشرق واحات مرزق، وأم الأرانب، وزويلة.[2]

**2/5- المرتفعات الجنوبية**: على الحدود المصرية السودانية الليبية يرتفع جبل العوينات وهو كتلة من الجرانيت وإلى الشمال الشرقي من جبل العوينات إقليم الجلف الكبير وهو مرتفع من الخرسان النوبي، وتظهر حدوده واضحة بالنسبة للهضاب التي تحيط به والتي يشرف عليها بحوائط يبلغ ارتفاعها حوالي 300 متر وله أودية واضحة المعالم خاصة في القسم الشمالي منه، وتفصل بينها أودية جافة مثل وادي عبد الملك، ووادي حمرة، كما توجد على الحدود الليبية الجنوبية جبال تيبستي والتي يمتد طرفها الشمالي الشرقي ليشكل جبال إيجاي، أما على الحدود الليبية الجزائرية فتقع مرتفعات تاسيلي وهي هضاب من الحجر الرملي حدودها

(1)محمد محمود الصياد، مرجع سبق ذكره، ص ص 176، 177 .

(2) المرجع السابق نفسه، ص178.

حافات تحتية منها هضبة تاسيلي الشمالية وتاسيلي الجنوبية، وهضبة تاسيلي الشمالية تنحدر نحو الشمال من ارتفاع ألف متر إلى 370 متر، يوجد بها منخفض واسع يمتد بينها وبين أطلس الصحراء، ويتفرع من جبال تاسيلي نحو الشمال الشرقي لسان صخري يسمى حمادة مرزق وهو يمتد إلى داخل أراضي ليبيا، أما في الركن الجنوبي الشرقي من جهة الجزائر وإلى الغرب من مرتفعات تاسيلي كتلة واضحة تطل على القسم الأوسط من الصحراء هي كتلة الهجار والتي يبلغ ارتفاعها حوالي 3000 متر فوق سطح البحر وقاعدتها صخور ما قبل الكمبري.(1)

3- **المناخ:** ترتبط المظاهر العامة للمناخ في ليبيا بحركة الشمس الظاهرة التي تضبط الموقع النسبي لنطاقات الضغط الدائم أو البحري، ونطاقات الضغط المتغير أو القاري. ففي الشتاء تمتد منطقة الضغط الآزوري (شمال المحيط الأطلسي) فوق الصحراء الليبية كما تتكون على البحر المتوسط الذي تطل عليه ليبيا مناطق منخفض نسبي، وآثار لا يتعدى 30كم من الساحل وتسقط عليها الأمطار بسبب أعاصير المحيط الأطلسي كما تساعد ظروف البحر المتوسط على خلق اضطرابات جوية نتيجة التباين بين الماء واليابس وبين السهول الدافئة والجبال الباردة وبين السواحل المرطوبة والداخل الجاف فتنشأ الانخفاضات الجوية وتكون نواة للرياح المنحدرة من الجهات المختلفة إلى حوض البحر، وكذلك قد تتكون الانخفاضات في جنوب جبال الأطلس ثم تتحرك إلى البحر المتوسط وخليج سرت يؤثر على طقس برقة.(2)

وهي في العموم تشتهر بمناخ معتدل ما بين شهري أبريل وأكتوبر، وحار ما بين شهري مايو وسبتمبر مع انخفاض درجة الحرارة في الشتاء، وأغلب هذا المناخ جاذب للسياحة البيئية.

4- **الحياة النباتية** : كما ذكرنا سلفاً هناك نباتات، وحشائش، وأشجار تشتهر بها المنطقة كأشجار الطلح، والنخل، والخروب، والعرعار، والبطوم وتعدّ عاملاً مشجعاً لإقامة السياحة الترفيهية والعلاجية لجذب السياح والاستثمار السياحي.

5- **الحياة الحيوانية:** هناك حيوانات بعضها انقرض وبالإمكان إحياء المتبقي منها من جديد

(1) محمد محمود الصياد، مرجع سبق ذكره، ص179.
(2) المرجع السابق نفسه، ص ص 31- 33.

وهناك ما هو مهدد بالانقراض، ويمكن إنقاذه مثل غزال آدم والودان، وهناك الطيور كقبرة البادية، والكروان الصحراوي وغيرها، وكلها عوامل جذب للسياحة البيئية خاصة والاستثمار فيها عندما يتم إقامة محميات طبيعية لها.

6- **الموارد المائية:** توجد بليبيا عيون مائية كثيرة إضافة إلى مياه جوفية بغزارة حيث تكثر فيها الخزانات الجوفية مثل خزان السرير الذي قدر عمره بنحو عشرة آلاف سنة.

7- **المظاهر الليلية:** ظاهرة الشروق والغروب، والنجوم والكواكب السيارة تشاهد بوضوح في عدة مناطق من ليبيا خاصة الصحراوية كمناطق ربيانة أو موزي كما يطلق عليها التبو، ومنطقة تاسيلي، والعوينات، وتيبستي وتعدّ عاملاً في إقامة السياحة الترفيهية والعلاجية لجذب السياح، والاستثمار السياحي من مختلف دول العالم.

8- **العيون الكبريتية:** تعدّ عاملاً مهماً في السياحة خاصة في السياحة العلاجية مثل العيون الكبريتية في واو الناموس، وواو الكبير، وفي زليتن، كما توجد هناك بحيرة قبر عون والتي تتميز بنسبة ملوحة عالية ودرجة حرارة مرتفعة طيلة العام، ويمكن توظيفها في خدمة السياحة العلاجية والترفيهية كذلك. ومن أهم المناطق التي شرعت بالسياحة العلاجية الجغبوب حيث توجد بها أماكن بعيدة عن التلوث وتتصف بالجمال الطبيعي من ناحية المكان، ويعدّ مناخها مناسباً لإقامة السياحة العلاجية خاصة على رمالها التي تستخدم كعلاج طبيعي لبعض الأمراض بواسطة حمامات رمل في الكثبان الرملية تحت سفح جبال القريبة من الجغبوب حيث تفيد هذه الحمامات الرملية في علاج الرماتويد، والروماتزم، وعلاج آلام المفاصل، كما أنّها تنشط الدورة الدموية، وقد أشير أنّ عملية العلاج تتم بردم جسد المريض في الرمل بحيث لا يظهر منه إلّا رأسه وذلك لمدة ربع ساعة، ويكون ذلك لمدة ثلاثة أيام إلى أسبوع، وعادة يكون ذلك خلال الفترة من يوليو إلى أغسطس، كما هناك بحيرة مياهها كبريتية وهي شديدة الملوحة تستخدم في علاج الأمراض الجلدية وهي بحيرة الملفا.[1]

9- **الرمال في الواحات:** كما تعد الرمال في الصحراء الليبية وواحاتها من أهم الوسائل التي تستخدم في علاج بعض الأمراض التي تحتاج إلى علاج طبيعي كالروماتيزم، وآلام المفاصل،

---

(1) المعتصم عبد الله، 2017/7/13م، **هذا ما يميز مدينة الجغبوب عن بقية مدن ليبيا**، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/19م. https://www.afrigatenews.net/article.

وغيرها. حيث توجد هناك في وسط الصحراء وواحاتها الكثير من المواقع التي تصلح لإقامة السياحة العلاجية حيث توجد هناك مثلاً في واحة الجغبوب أماكن تصلح لإقامة منتجعات صحية لجذب السياحة العلاجية إليها، كما توجد بمنطقة جالو مواقع استغلت كمنتجعات طبيعية للاستشفاء حيث تمثل بيئة جالو ورمالها بيئة، ومواقع جيدة للعلاج بالرمال أثناء الصيف وتعدّ من أهم المناطق التي يأتيها السياح من أجل الاستشفاء في سياحته العلاجية وكذلك الترفيهية[1].

10- **العزلة والهدوء** : كما تعد العزلة والهدوء عاملاً مهماً في السياحة وخاصة الترفيهية والعلاجية، وهو عامل جاذب جيد للسياح، وتعد المناطق الصحراوية والجبلية أهم المناطق التي يمكن للسياح أنْ يجدوا فيها الهدوء.

11- **سهولة التحرك والتخييم فيها** : وهذا يعدّ عاملاً ومقوماً أولياً مهماً في السياحة خاصة البيئية وهو عامل جذب للسياح والاستثمار السياحي.

إذن هنا يتطلب أنْ توظف هذه المقومات والتي تعدّ مقومات أولية طبيعية بعد توفير المقومات الثانوية؛ لأنّ هناك مقومات ثانوية ناقصة بها يتم دعم السياحة الترفيهية والعلاجية من أجل دعم الاقتصاد الليبي وتنوعه.

**ب- المقومات الأولية الاصطناعية للسياحة الترفيهية والعلاجية:**

1- **الرسومات والنقوش**: كالنقوش والرسومات في أكاكوس، وربيانة، والعوينات، وشحات، وصبراتة، ولبدة، وطلميثة، وتوكرة، وغيرها وهي عوامل أولية في السياحة الترفيهية، وتساهم في إقامة السياحة وخاصة الترفيهية وحتى العلاجية.

2- **المواقع الأثرية**: مثل آثار لبدة، وصبراتة، وشحات، وتوكرة، وطلميثة، ويفرن، وجادو، وغدامس، وكذلك مثل الآثار بالصحراء مثل قصر السلطان هانبو يودا بمنطقة تازربو، وقبور الصحابة في زويلة وأوجلة، والقلاع والحصون القديمة في غات، ومرزق، والقطرون، وغيرها، وكذلك الجوامع والمساجد القديمة المنتشرة في كافة ربوع ليبيا، وجميعها تمثل مقومات أولية للسياحة الترفيهية والعلاجية، وبالتالي تعدّ من العوامل التي تساهم في دعم الاقتصاد الليبي.

(1) السياحة العلاجية المراكز الطبية أو الطبيعة، 2017/10/24م، https://www.sa2eh.com/-266112.html، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/17م.

**3- المعالم الأوروبية في المنطقة**: كمقابر الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية في طبرق، وكذلك بقايا الطائرة الإنجليزية وهي عبارة عن هيكل طائرة له أكثر من نصف قرن، وكذلك أطلال المطار الإيطالي وهو بين الكفرة وجبال العوينات هذه كلها عوامل جذب للسياحة الترفيهية.[1]

**رابعاً: أهم التحديات التي تواجه السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا.**

والمقصود بالتحديات العراقيل والصعاب، وهنا في مجال السياحة عامة والسياحة الترفيهية والعلاجية خاصة، وهي تعدّ من العوامل المؤثرة على السياحة بوجه عام.

يعدّ النشاط السياحي في هذا العصر من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تساهم في زيادة الناتج القومي الإجمالي للدولة، وبالتالي هو من المساهمين في زيادة الدخل الإجمالي القومي للمواطنين، ويدعم اقتصاد الدول وتنوعه، فهناك دول ليس لها موارد اقتصادية كافية لزيادة ناتجها الإجمالي القومي نراها تعتمد على السياحة، وتهتم بها من خلال العناية بالمقومات السياحية الأولية بها كالآثار المختلفة من تحف، وتماثيل، وقلاع، وحصون، وقصور قديمة، إضافة إلى تشجيع الصناعات التقليدية التي تبدع في صناعتها الثقافات الشعبية المختلفة، إضافة إلى العناية بقطاع الأمن والخدمات العامة والبيئة. ولأهمية السياحة صارت الدول تستخدمها في جذب الاستثمارات السياحية من الخارج من خلال تهيئة الجو للمستثمرين من وضع قانون مناسب للاستثمار السياحي يكفل حقوق المستثمر ومن خلال بسط الأمن في كافة البلاد، وتوفير الخدمات العامة بأنواعها.

وليبيا من الدول التي تمتلك مقومات أولية للسياحة لم يوظف معظمها في السياحة والاستثمار السياحي، وجذب الاستثمارات السياحية الداخلية والخارجية لدعم الاقتصاد الليبي، ووقف سيطرة النفط والغاز على الاقتصاد الليبي بسبب عدة تحديات والتي يمكن أنْ نطلق عليها المقومات الثانوية للسياحة عموماً والترفيهية والعلاجية خصوصاً غير المتوفرة. ومن أهم تلك التحديات أو المقومات الثانوية الآتي:

---

(1) سعد عبد الله بو حجر، **المقومات السياحية في منطقة جبال العوينات**، دراسة غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة قاريونس، بنغازي، 1995م، ص ص9، 10.

1- **عدم توفر الأمن** : يعدّ من أهم العوامل؛ لأنّ عدم توفر الأمن يعني عدم وجود استقرار، ووجود فوضى وهذا يساهم في عدم قدوم السياح للمناطق السياحية حتى لو كانت جيدة وفريدة، وبالتالي لن تكون هناك سياحة علاجية وترفيهية وغيرها.

2- **عدم وجود استقرار سياسي** : يعدّ هاجساً يخيف السياح ويخيف المؤسسات التي تود الاستثمار فيها سواء كانت محلية أو أجنبية.

3- **عدم وجود وعي اجتماعي بالسياحة** : لأنّ ذلك له دور في إهمال السياحة، وأماكن عرضها خاصة في العبث بالمعالم الأثرية والمحميات الطبيعية التي تروج للسياحة، وهذا يساهم في عدم إقامة السياحة الترفيهية والعلاجية.

4- **عدم وجود وعي ثقافي**: بالسياحة عموماً والترفيهية والعلاجية ومقوماتها المختلفة، وعدم توفّر بنية تحتية وفوقية جيدة من طرق، واتصالات، ومطارات، وموانئ، وفنادق، وقرى سياحية، ومصحات وعيادات ونقاط إسعافية؛ لأنّ عدم وجود هذه الأشياء يؤثر على نفسية السائح ويعرقل إقامة السياحة الترفيهية والعلاجية.

5- **عدم وجود وسائل ترفيه للسياح**: من ملاعب، وملاهي، ومسارح، ودور عرض سينمائي ومحميات طبيعية؛ لأنّ وجود هذه الأشياء يساهم في السياحة الترفيهية والعلاجية ويبث روح التنزه في نفوس السياح، وبالتالي يساهم في بقاء السياح فترات طويلة، والدعاية للأماكن التي زاروها عندما يتحدثون عنها لرفاقهم، فرأيهم إيجابي يساهم في جلب السياح، والعكس يؤثر سلباً على السياحة الترفيهية والعلاجية.

6- **ضعف الخدمات العامة** : عدّت من أهم عناصر استقرار السكان، وهي من المتطلبات التي تلتزم الدولة بتوفيرها للمواطنين والوافدين، وتعدّ من عناصر استقرار الدولة كالخدمات التعليمية، والصحية، والأمنية، والغذائية.(1)

7- **عدم وجود قوى عاملة مدربة على السياحة**: كالمرشدين السياحيين، وضعف باقي مؤسسات الدولة.

---

(1) لوجلي صالح الزوي، **البادية الليبية الحاضر والمستقبل دراسة ميدانية شاملة لأوضاع البادية الليبية**، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1998م، ص ص 135- 140.

8- **عدم تعاون مؤسسات الدولة فيما بينها:** في المجال السياحي؛ وهنا يساهم في انكماش السياحة ويسبب عزوف قدوم السياح والاستثمارات السياحية لليبيا.

9- **عدم وجود متخصصين** من فنيين وأطباء لانعاش السياحة العلاجية.

10- **عدم توفر مصحات علاجية متطورة** في الأماكن التي تقوم عليها السياحة العلاجية.

11- **عدم العمل بالقوانين والتشريعات التي تحمي السياحة:** وهذا يؤدي لعدم ضبط السياح وتصرفاتهم.

12- **قلة المشاركات في المؤتمرات والمعارض التسويقية الإقليمية والدولية للسياحة.**

13- **عدم توفر وسائل للدعاية للسياحة** عموماً والعلاجية والترفيهية خصوصاً حتى يتم التعريف بالمقومات السياحة في ليبيا لكي يتم جذب السياح والمستثمرين في السياحة.

**خامساً: أهم المعالجات.**

المقصود بالمعالجات هو الحلول التي يتم بها حل بعض المشاكل وهنا نقصد بها إيجاد حلول للمشاكل التي تحد من توظيف السياحة الترفيهية والعلاجية في المجال السياحي في ليبيا من أجل دعم الاقتصاد الليبي، وتعدّ مقومات جذب للسياحة وهي من المقومات الثانوية.

تعدّ الحلول أو المعالجات مقومات ثانوية مساعدة على إقامة السياحة عموماً والسياحة الترفيهية والعلاجية خصوصاً، وهي مهمة في جذب السياح، وتكاد تكــون مكملة للمقومات الأولية.

إنّ الفرق بين المقومات الأولية والمقومات الثانوية أنّ الأولى ثابتة أما الثانية فغير ثابتة، ونجاح نشاط السياحة عموماً حقيقة يتطلب كلاً من المقومات الأولية أو الأساسية والمقومات الثانوية. ومن خلال تتبع أهم التحديات التي تواجه السياحة بوجه عام والسياحة الترفيهية والعلاجية خاصة نجد أنّها تحديات ليست بالمستعصية حيث بالإمكان إيجاد الحلول والمعالجات لها من خلال عدة سياسات وتدابير من تلك الحلول والمعالجات الآتي:

1- ضرورة الاهتمام بالأمن وذلك من خلال توفير الأمن بكافة أشكاله وأنواعه فعندما يتوفر الأمن سوف يشعر السائح والمستثمر بالأمان والاطمئنان، وهذا يساهم في قدوم السياح وينشط السياحة عموماً والسياحة الترفيهية والعلاجية خصوصاً. وبتوفر الأمن سوف

تزدهر السياحة، وتعج فيها الحياة، ويساهم ذلك في دعم الاقتصاد الليبي. فالأمن يعني ازدهار ونضج الحركة السياحية وحقيقة هذا العامل معدوم في ليبيا.

2- ضرورة وضع دستور جيد يبين النظام السياسي للدولة الليبية متفق عليه من جميع الليبيين مواطنين ومكونات، فوجود دستور معترف به محلياً وإقليمياً ودولياً يشعر السائح والمستثمر في قطاع السياحة بالأمان، ويساهم في استقرار النظام الذي يعدّ عاملاً مهماً في انعاش السياحة.

3- ضرورة إعداد كوادر من المرشدين السياحيين الأكفاء لغةَ وثقافةَ.

4- ضرورة إعداد كوادر طبية وطبية مساعدة وفنيين من أجل العمل في المصحات التي ستقام على العيون الكبريتية، وفي الأماكن الصحراوية التي يأتي إليها السياح من أجل العلاج الطبيعي بالرمال والمياه الكبريتية.

5- ضرورة نشر الوعي بالسياحة من قبل المجتمع مؤسسات وأفراد فتوفر الوعي الاجتماعي بالسياحة ووجود ثقافة سياحية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته سوف يخدم السياحة ويكون له أثر إيجابي على نمو السياحة، ودعم الاقتصاد الليبي؛ لأنّ النشاط السياحي يعدّ الآن من أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم، وللقيام بهذا العامل يتطلب جهود من المتخصصين في المؤسسات التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمساجد، والأندية الثقافية لنشر الوعي بالسياحة عموماً.

6- توفير بنية تحتية وفوقية ممتازة في الأماكن السياحية فكلما توفرت الطرق، والاتصالات، والمطارات، والحدائق، والمتنزهات، والمحميات الطبيعية كلما ساهم ذلك في قدوم أفواج سياحية بكثيرة، وبالتالي فإنّ ذلك يزيد من الناتج القومي الإجمالي.

7- إقامة الفنادق، والقرى السياحية، والمصحات، والتشجيع على الاستثمار فيها للاستفادة منها في جذب السياح والاستثمار السياحي إضافة إلى القوى التي ستديرها.

8- توفير وسائل الترفيه من ملاعب التزلج على الرمال، وملاعب للتنس الأرضي، واستراحات، ومسارح، وقاعات مؤتمرات للاستفادة منها في السياحة عموماً والترفيهية والعلاجية خصوصاً في الأماكن السياحية.

9- ضرورة وجود تعاون وتضامن بين المؤسسات والهيئات والوزارات المختلفة من أجل النهوض بالقطاع السياحي بمعنى أنْ يكون هناك تعاون بين وزارة أو هيئة الإعلام والثقافة مع هيئة أو وزارة السياحة من خلال دعاية الأولى للثانية في وسائل إعلامها المختلفة مثلاً، وكذلك تعاون وزارة الداخلية مع هيئة أو وزارة السياحة في حراسة الأفواج السياحية، وتسهيل إجراءات دخولها وخروجها.

10- توفير الخدمات العامة من عيادات ونقاط إسعافية على طول الأماكن السياحية، وتوفير خدمات النظافة العامة، والحرص على توفير جو خالي من أي أوساخ وتلوث للبيئة.

11- توفير ا لمحميات الطبيعية حيوانية ونباتية؛ لأنّ ذلك سوف يساهم في جذب الكثير من السياح المهتمين بالطبيعة، ويدعم السياحة، وبالتالي يساهم في دعم الاقتصاد الليبي.

12- ضرورة إقامة المتاحف للمقتنيات الشعبية للمكونات الليبية المختلفة، وتشجيع ودعم الصناعات التقليدية للمكونات الثقافية الليبية المختلفة.

13- ضرورة إقامة شبكة طرق للسيارات وشبكة سكك حديدية للقطارات ليتم ربط ليبيا داخلياً وخارجياً بدول الجوار، وتشجيع الاستثمار فيها.

وحقيقة كل هذه العوامل غير متوفرة في ليبيا ولكن ليس من العسير توفيرها.

سادساً: **النتائج والتوصيات.**

لاحظت الدراسة أهمية السياحة في زيادة الدخل والناتج القومي الإجمالي للدول التي وظفت السياحة في دعم اقتصادها، كما لاحظت الدراسة إهمال الدولة الليبية للسياحة لعدم توفيرها أهم أركان السياحة كالنقل والإيواء وخطط لعملها. كما لاحظت أنّ السياحة سوف تكون إحدى الحلو ل للهجرة والمهاجرين؛ لأنّها سوف تساهم في توطين سكان المناطق التي تقام فيها مشاريع السياحة خاصة المناطق الصحراوية البعيدة عن العمران. كما لاحظت أنّ نشاط السياحة بوجه عام هو نشاط نصير للبيئة أي أنّ السياحة تحافظ على البيئة. كما لاحظت الدراسة علاقة السياسة بالسياحة من خلال تأثير الأخيرة في الكثير من القرارات السياسية الدولية. كما لاحظت الدراسة أنّ لنجاح جذب الاستثمارات السياحية والسياح يجب توفير نوعين من المقومات أحدهما أساسي، والآخر ثانوي، وفي ليبيا الأساسي متوفر

والثانوي غير متوفر والذي أطلقنا عليه تحديات السياحة. عليه يمكننا أنْ نجمل أهم **النتائج** في الآتي:

1- إنّ هناك مقومات أولية للسياحة الترفيهية والعلاجية كثيرة غير مستغلة.

2- عدم توفير أهم أركان السياحة كالنقل والإيواء وخطط لعملها.

3- عدم توفر أمن.

4- إنّ المقومات الأولية أو الأساسية للقيام بالنشاط السياحي بوجه عام تكملها مقومات ثانوية للسياحة يتطلب توفرها لقيام نشاط السياحة الترفيهية والعلاجية، فعدا ذلك فالمقومات الأولية أو الأساسية للسياحة لا يمكن توظيفها والاستفادة منها اقتصادياً، وسياسياً، وثقافياً، واجتماعياً، وبيئياً.

5- إنّ ليبيا تمتلك مقومات أولية للسياحة على كافة نطاقها الجغرافي، وهي مقومات متنوعة من شواطئ، وسهول، وجبال، وصحاري نهيك عن الآثار، والمقتنيات والإرث الثقافي المتنوع من المكونات الثقافية الموجودة. وعلى هذا النطاق يمكن أنْ توظّف وتسخر لبناء نشاط السياحة من أجل دعم الاقتصاد الليبي.

6- إنّ الحلول والمعالجات تعدّ مقومات ثانوية تكمل المقومات الأولية.

7- وجود صحاري متنوعة في ليبيا غير مستغلة في السياحة بأنواعها.

8- عدم وجود محميات طبيعية نباتية وحيوانية.

9- وجود عيون لمياه كبريتية غير مستغلة في السياحة العلاجية.

10- وجود أماكن لإقامة نشاط للسياحة العلاجية في الصحراء غير مستغلة.

11- سوء الخدمات العامة وعدم وجود بنية تحتية جيدة من كهرباء، وصرف، صحي، وطرق، وغيرها.

12- عدم وجود وعي اجتماعي وثقافي بالسياحة وأهميتها اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً، وبيئياً، وثقافياً.

13- عدم وجود شبكة من الطرق تربط المدن الليبية محلياً وإقليمياً، وكذلك عدم وجود شبكة لسكك الحديدية تربط ليبيا محلياً وإقليمياً.

14- عدم وجود مطارات جيدة بالقرب من المناطق التي تتوفر بها مقومات سياحية أولية.

15- عدم توفر كوادر كافية من المرشدين السياحيين الأكفاء لقيادة الثورة السياحية في ليبيا.

16- عدم توفر مصحات علاجية لتوظيفها في جذب السياح الذين يرغبون في السياحة العلاجية.

17- عدم تعاون بين مؤسسات الدولة المختلفة مع بعضها البعض.

18- عدم وجود دعاية كافية بالسياحة في ليبيا .

**التوصيات:**

وعليه فإنّ الدراسة إضافة للمعالجات توصي بالآتي:

1- إقامة المصحات العلاجية لعلاج أنواع من الأمراض التي تحتاج لعلاج طبيعي كالعلاج بالرمال والعلاج بالمياه الكبريتية.

2- توفير الأمن بأنواعه.

3- ضرورة إيجاد دستور للدولة الليبية يكفل حقوق كل المكونات الثقافية الليبية لكي يستقر النظام.

4- الاستفادة من الطاقة الشمسية في تشغيل السياحة وتصدير الفائض منها.

5- ضرورة تسجيل كافة مناطق السياحية العلاجية في ليبيا لدى منظمة الصحة العالمية لاعتمادها كمراكز علاجية لعلاج بعض الأمراض كالروماتيزم، وآلام المفاصل، والأمراض الجلدية مثل الصدفية، أسوة بالدول التي سبقت ليبيا في هذا النشاط.

6- ضرورة وضع صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في ليبيا وفق برامج تسير وفق خطط وفترات زمنية محددة بعيدة وقريبة الأجل مع ضرورة تحديد أهداف الخطة السياحية من أجل تحقيق التنمية السياحة المستدامة، وذلك وفق إطار التخطيط السياحي.

7- تفعيل التوصيات الإقليمية بشأن إقامة طرق معبدة، وخطوط سكك حديدية إقليمية للاستفادة منها في السياحة، وتكون مناطق لجذب السياح وبالتالي تساهم في دعم الاقتصاد الليبي.

8- التشديد على متابعة أعمال شركات النفط والغاز خاصة الفنية في الصحراء من قبل قطاعات السياحة والبيئة والنفط.

9- تشجيع المستثمرين على إقامة استوديوهات طبيعية لتصوير الأفلام السينمائية لتكون مثل الأماكن والمدن الفنية التي يتم فيها تصوير الأفلام السينمائية وهذا يفتح آفاق للنشاط السياحي.

10- الالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والدولية بشأن البيئة والسياحة، ونشر تلك المعاهدات والاتفاقيات في وسائل الإعلام.

11- تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة سواء كان محلي أو دولي.

12- تشجيع المستثمرين على إقامة ملاعب للتزلج على الرمال، وملاعب للتنس الأرضي تقام عليها ألعاب محلية وإقليمية ودولية، وإقامة برامج للعديد من الألعاب الرياضية بالصحراء كسباق المهاري، والسيارات، والدرجات النارية، وغيرها لتخدم السياحة بأنواعها.

13- تشجيع المستثمرين على إقامة المصحات العلاجية لعلاج أنواع من الأمراض التي تحتاج لعلاج طبيعي كالعلاج بالرمال والعلاج بالمياه الكبريتية وهو ما ينطوي ضمن السياحة العلاجية.

14- ضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية لأنّها الأساس في الوعي الثقافي، والاجتماعي، والسياسي، والبيئي، وأنْ تتم من خلال المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني كالإعلام والمساجد.

15- تشجيع المستثمرين على إقامة فنادق وقرى سياحية صحراوية للاستفادة منها في السياحة الترفيهية والعلاجية.

16- إعادة غرس الأشجار والنباتات الجبلية والصحراوية التي كانت متأقلمة مع الظروف البيئة الجبلية والصحراوية مثل أشجار الطلح، والبلوط، والبطوم، والسدر.

17- إقامة محميات طبيعية حيوانية ونباتية للاستفادة منها في السياحة وتشجيع الاستثمار فيها.

18- القيام بإعلانات دعائية لتسويق السياحة الترفيهية والعلاجية في ليبيا من خلال المشاركة في المعارض، والمؤتمرات الإقليمية والدولية، إضافة إلى الإعلانات المستمرة من خلال وسائل الإعلام للدعاية والتوعية.

19- ضرورة تعاون المؤسسات المختلفة في نشاط السياحة مثل تعاون مؤسسة السياحة مع مؤسسة الإعلام.

20- الاهتمام بالمعالم الأثرية في كل مكان بليبيا وتفعيلها في خدمة النشاط السياحي الذي عادة يقع في نشاط السياحة الثقافية.

21- الاهتمام بالبنية التحتية .

22- وضع قوانين لحماية مقومات السياحة الأولية، وإعداد برامج للاستفادة من السياحة الترفيهية والعلاجية، توضع فيها خطط العمل ومن يشغلها من الليبيين المتدربين على هذا النوع من السياحة، إضافة إلى تعاون المؤسسات الأخرى في توفير من يشغل نشاط مؤسساتهم والذي يعمل لجانب السياحة ليتم حماية البيئة من أي خلل يحدث في السياحة كزيادة عدد السياح عن العدد المحدد لمرافق الدولة، وتصرفات بعض السياح بالعبث بالمحميات والمعالم الأثرية وغيره.

**23-** إصدار قانون خاص للاستثمار السياحي مشجع على الاستثمار وإقامة المعارض والمهرجانات السياحية لغرض التسويق السياحي.

## المصادر والمراجع:

**أولاً: الكتب :**

1- أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، **الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية**، طرابلس، 1978م.

2- جاسم سلطان، **مناهج البحث في الجغرافيا السياسية**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2007م.

3- محمد محمود الصياد، **معالم جغرافية الوطن العربي**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1979م.

4- مصطفى عبد الله خشيم، **موسوعة علم العلاقات الدولية**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط1، 1995م.

5- لوجلي صالح الزوي، **البادية الليبية الحاضر والمستقبل دراسة ميدانية شاملة لأوضاع البادية الليبية**، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1998م.

**ثانياً: الدراسات الجامعية غير منشورة:**

1- سعد عبد الله بو حجر، **المقومات السياحية في منطقة جبال العوينات**، دراسة غير منشورة، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة قاريونس، بنغازي، 1995م.

**ثالثاً: الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت ):**

1- **أنواع السياحة**، http:// ar.wikipedia.org.wiki، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/12.

2- **تعريف السياحة وأنواعها وأهميتها لدول العالم**، 2016، keef24.com، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/18.

3- **تعريف السياحة**، 2018، بموقع mawd003.com ، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/17.

4- **جادو**، 2018، /https://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/11.

5- **السياحة العلاجية وأهم الأماكن السياحية**، https://negypt.net/ar ، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/13.

6- **السياحة العلاجية المراكز الطبية أو الطبيعية**، 2017/10/24، https://www.sa2eh.com/266112.htm1، تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/17.

7- صابري السعو، **مدينة يفرن الليبية**، https://mawdoo3.com، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/18.

8- عبد الحميد شمس الدين، **تعريف البيئة**،2014، /www.shabol.com تاريخ الاطلاع عليه ، 2021/10/12.

9- **قلعة يفرن**، 2018، https;//ar.wikipedia،تاريخ الاطلاع عليه 2021/9/25.

10- **مدينة غدامس الأثرية**، 2019 ، /https;mawdoo3.com، تاريخ الاطلاع عليه 2021/10/13.